

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال و قال بعض أئمة اللغة قوله (منفكين) أي هالكين من قولهم إنفك صلا المرأة عند الولادة و هو أن ينفصل و لا يلتئم فتهلك و معنى الآية لم يكونوا هالكين مكذبين إلا بعد إقامة الحجة عليهم بإرسال الرسول و إنزال الكتاب .
و قد ذكر البغوي هذا و الأول قال و الأول أصح .
(قلت) القول الثانى الذي حكاه عن ابن كيسان هو قول الفراء و قد قدمه المهدوي على الأول فقال (منفكين) من (إنفك الشيء من الشيء) إذا فارقه و المعنى لم يكونوا متفرقين إلا إذا جاءهم الرسول لمفارقتهم ما كان عندهم من خبره و صفته و كفرهم بعد البينات قال و لا يحتاج (منفكين) على هذا التأويل إلى خبر و يدل على ذلك قوله (و ما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) قال و قال مجاهد المعنى لم يكونوا منتهين عما هم عليه و عن مجاهد أيضا لم يكونوا ليؤمنوا حتى تأتيهم البينة .
قال و قال الفراء لم يكونوا تاركين ذكر ما عندهم من ذكر النبی حتى ظهر فلما ظهر تفرقوا و اختلفوا